السنة العاشرة | النقابة العامة للعمال اليهود فى فلسطين (الهستدروت) | المجلد ١١ العدد ١٧ (٤٨٩)

يوم الاربعاء
١٦ تموز ١٩٤٧

حقيقة الأمر

جريدة اسبوعية مصورة لنشر مبدا الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY
חקיקת אל-אמר – עתון שבועי

الاشتراك :
فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا.
فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل .

تل ابيب شارع مقفه يسرائيل رقم ٢
ص. ب. ١٩٩ تلفون ٣٨٨٠

תל-אביב, רחוב מקוה-ישראל 2
ת.ד. 199 טלפון 3880

Tel-Aviv, 2 Mikveh-Yisrael Str
P.O.B. 199 Telephone 3880

مقتطفات من

شهادة الدكتور وايزمن امام لجنة التحقيق الدولية

لقداتيح لي ان اكون قبل ثلاثين سنة من الذين تفاوضوا مع السياسيين البريطانيين ، المستر ارثور بلفور والمستر لويد جورج والجنرال سماطس واللورد ميلنر والمستر وينستون تشرشل ، بشأن اصدار تصريح بلفور وادخاله فيما بعد فى صك الانتداب . ومنذ ذلك الحين وقفت فى مركز التطورات الكثيرة التي طرأت على الشعب اليهودى ووطنه القومى خلال ذلك العهد الحافل بالاحداث والكوارث. وما سأبديه من آراء فيما يلي هو نتيجة اختبار طويل لاحدى المشاكل الاكثر تعقداً التي يجابهها سياسيو العالم .

غايتا تصريح بلفور والانتداب

ان التقارير عن المفاوضات بشأن تصريح بلفور وصك الانتداب تظهر بوضوح وجلاء الغايتين اللتين فرض على هذين المستندين تحقيقهما. اولاً : لقد اعترف بان الشعب اليهودى في جميع اطوار تشتته كان دائماً هدفاً لقوى الهدم اينما كانت ، وهذه الاضطهادات المستمرة للشعب اليهودى اوعزت الى ضمير الانسانية بان هناك وسيلة وحيدة للقضاء على هذه الحال : اعطاء اليهود وطناً خاصاً بهم .

اما الغاية الثانية فهي تمكين الشعب اليهودى ذى الثقافة القديمة العالية من ترقية ثقافته بحرية وامن اسوة بجميع سائر الشعوب .

فاذا كانت ثمة حاجة الى منح اليهود امكانية بناء مجتمع جديد وفقاً لطبائعهم وتقاليدهم وثقافتهم، فاين تراهم يستطيعون تحقيق ذلك ان لم يسكن بفلسطين ؟ ان كل مجد فلسطين في التاريخ يرجع الى اتصالها باليهود . وفلسطين هى مهد الروح اليهودية ومبعثها . هكذا كان منذ الازل وهكذا سيكون الى الابد .

بايدينا فقط

هذا ولا بد انكم انتبهتم الى نقطة هامة وهى : ان كل ما بنيناه وانشأناه فى هذه البلاد ، قد بنيناه بايدينا . ان احدى التهم الكبيرة التي تلصق باليهود عادة هي انهم يأتون دائماً بعد ان يكون الكل جاهزاً ، وانهم يأتون الى الطابق الثانى رأساً ، اما عملية الحفر ووضع الاسس فيقوم بها الغير . اما هنا فى فلسطين فكانت مستنقعات فجففناها، وكانت رمال فغرسنا فيها الاشجار ، ولم تكن دور فبنيناها . وكانت البلاد موبوءة بالامراض والاوباء فطهرناها منها . وكل ما انشىء هنا من اول قرية زراعية الى الجامعة العبرية ، ان كل هذا ثمر المواهب والعضلات اليهودية وليس الدراهم فقط . وهذا يدل على انه اذا منحنا اصغر امكانية فبوسعنا ان نأتى كل عمل مثل غيرنا . لست اقول انا خير او شر من سوانا ولكننا مثلهم فى الخير والسوء معاً.

الرابطة التاريخية

ان الانتداب باعترافه بالرابطة التاريخية بين الشعب اليهودى وفلسطين، وبفرضه على الحكومة واجب تشجيع ترقية الوطن القومى ، قد اعترف بان اليهود شعب يعود بحق الى بلاده التي اجلي عنها وان فى هذه البلاد ستقوم ثانية على مر الازمنة الجمهورية اليهودية. هذا هو التفسير الذى اعطاه للانتداب بناته وواضعوه .

مهمة الوكالة اليهودية

وقد اعترف الانتداب بالوكالة اليهودية بكونها مؤسسة عامة مهمتها مساعدة الدولة المنتدبة والتعاون معها في جميع الشؤون المتعلقة بالوطن القومي . وقد كان لي شرف ترأس الوكالة اليهودية بين سني ١٩٣٢ و ١٩٤٦ عدا فترة ٤ سنوات . لهذا دهشت لما رأيت فى التقرير الذى اذاعته الحكومة مؤخراً صورة مشوهة عن الوكالة اليهودية وادعاء بانها — اي الوكالة — سببت خلافات ومشاكل، لانها تجاوزت حدود صلاحياتها خلال جميع تلك السنين . لست ادرى متى اكتشفت الحكومة الفلسطينية هذا الاكتشاف . فهى قد اعتادت ان تقدم كل عام تقارير لعصبة الامم ، وفى جميع تلك التقارير لم ترد كلمة انتقاد واحدة على اعمال الوكالة اليهودية .

لا تعاون على خرق الانتداب

ان الحركة الصهيونية قد تعاونت مع الدولة المنتدبة خلال سنين طويلة صعبة؛ ولكن لا ينتظر من الحركة الصهيونية ان تتعاون بذات القدر فى سبيل تحقيق الانتداب والاخلال به معاً . ان اصل اختلافاتنا مع الدولة المنتدبة ، واصل الحوادث المحزنة التي اتت بكم الى هنا ، واصل كل الاستياء والعداوة وخيبة الامل القائمة، هو الكتاب الابيض الصادر عام ١٩٣٩ !

وهذا الكتاب لم يكن الا احد مظاهر الاتجاهات السيئة التي طرأت على السياسة البريطانية فى عهدما قبل الحرب، حين ظن ان الطريق الى حل مشاكل عويصة كثيرة هو الترضية ، ترضية الالمان وترضية العرب . وقد دفع البريطانيون غالياً ثمن ترضية الالمان ، ودفع اليهود غالياً ثمن ترضية العرب .



الدكتور وايزمن يؤدى الشهادة امام لجنة التحقيق

مأساة الكتاب الابيض

وهذا الاخلال بوعد رسمي وواجب قانونى حل فى الوقت الذى انقضت فيه على شعبنا اكبر واهول كارثة عرفها في تاريخه . ان ستة ملايين يهودى ابيدوا بصورة لم يعرف لها اظلم عهود التاريخ مثيلاً . وفى ذات الوقت الذى كنا بأمس الحاجة الى جميع امكانيات الانقاذ سلبت منا هذه الامكانيات بقساوة ما بعدها من قساوة .

ولا حاجة الى التنويه الى موقفى ازاء الارهاب انى استنكره كل الاستنكار واعده هوساً وجنوناً يؤذينا لا قل مما يؤذى الذين يوجه ضدهم .

(البقية في الصفحة ٣)

فى الصحف العبرية

لكى يكون التحقيق كاملا

ان اليهود وجميع طالبي الحق قد تلقوا باسف شديد قرار لجنة التحقيق الدولية بعدم زيارة معسكرات اللاجئين في قبرص . ان هذا القرار اذا نفذ فسيكون فيه مساس كبير بشرف وقيمة اللجنة . انه لا بد يخل بكمال التحقيق الذي يجرى الآن .

ان الحقيقة عن فلسطين ستكون مشوهة اذا لم تزر معسكرات اللاجئين. ان مسألة فلسطين ، والمسألة اليهودية ومسألة المشردين ، هذا هو الخيط المثلث الذي لا سبيل الى قطعه . وما ينيف عن خمسةعشر الف لاجيء يهودى في قبرص ليس هذا معسكر مشردين لا غير . فهنا بلغت ذروتها المآسي والفظائع ، ورغبة الحياة لدى جميع معسكرات اليهود في المهجر .

من الضروري ان تعلم ذلك لجنة التحقيق .

«مشمار»

شهادة قبرص

قررت لجنة التحقيق الدولية عدم زيارة قبرص ، ولكن الحالة الراهنة في قبرص جاءت فأدت الشهادة امام اللجنة. وقد كانت الشهادة من قبل شخص لا يمكن اتهامه بتزييف الوقائع لصالح المعتقلين اليهود ولغير صالح معتقليهم البريطانيين ، الا وهو مكاتب وكالة الانباء البريطانية «رويتر» . ومكاتب رويتر يروي اقوال شاهدين لا يمكن اتهامها ايضاً بالافتراء على ادارة معسكرات اللاجئين ، ونعني بها الضابطين الموكلين على المعسكرات.

وهذه هي الشهادة : انه عدا سائر انواع العذاب يعاني المعتقلون نقصاً فادحاً بالماء . وليس سبب النقصان عدم وجود ماء في الجزيرة، لابل ان السبب هو ان حكومة الانتداب عندما رأت ضرورة لازبة في ان تضيف لضحايا الاضطهادات النازية قسط العذاب الذى لم يستطيعوا ان يذوقوه قبل دحر هتلر ، فزجتهم في قبرص ؛ ان هذه الحكومة لم يخطر لها ببال ان من واجبها ان تؤمن لهم على الاقل شروط كيان انسانية . وهكذا فالمطرودون الى قبرص يعيشون في ازدحام هائل ينالون قسطاً ضئيلا من الماء لكيلا يموتوا عطشاً ، ولكنهم لا يستطيعون الاغتسال ، أو غسل ثيابهم وانقاذ نفسهم من القذارة والامراض . وفعلا تفشى وباء التيفوس في المعسكرات فوقعت ثلاث ضحايا ، منها جنديان بريطانيان من حراس المعسكرات . ولعل في هذا رمزاً لكون هذين الجنديين ايضاً ليسا سوى من ضحايا سياسة حكومتها ، التي تضطرها الى مطاردة اشخاص بؤساء يائسين ، وتضطرهما الى حراسة معتقلات اشخاص بريئين من كل ذنب .

على ان الحكومة البريطانية — يبشر مكاتب رويتر — تقوم بالتدابير اللازمة لتمكين نقاء معتقلين في قبرص لمدة طويلة. يظهران في نيتها الاستمرار في عار المدنية الذي يدعونه قبرص .

وقد قررت الحكومة الآن تحرير ٥٠٠ ولد يقيمون فيهذا الجحيم بعد ان ذاقوا عذاباً جسدياً كانوا في غنى عنه ، وبعد ان تشربت نفوسهم بسم كانوا في غنى عنه . ولن يكون من السهل مداواة نفوسهم. ولكن ماذا سيكون مصير ١٢٠٠ الولد المثقفين في معسكرات قبرص ؟ وما مصير ١٥٥٠٠ المعتقلين الباقين ؟

«دافار»

من حوادث الاسبوع

١١ تموز — جرى تفتيش حوالي الساعة العاشرة صباحاً في المعمل لتصليح اجزاء السيارات «حراشه برزل» بتل ابيب . وقد عثر على بضعة اجزاء مدفع رشاش «ستين» في مستودع قريب من المعمل واعتقل ٢٤ عاملا كانوا يعملون في المعمل . ثم حرر ٢١ منهم بعد ان قدم كل منهم كفالة قدرها ٥٠ ج. ف. ولم يكن صاحب المعمل شالوم ليفين في المعمل اثناء التفتيش كما انه عثر على ٤ تصاميم لمدفع رشاش وادوات واوائل اخرى مختلفة .

١٢ — حوالي الساعة ١٢٫٤٥ بعد منتصف ليل السبت اختطف جاويشان بريطانيان من قوى الامن في ناتانيا . وقد احاقت قوى جيش كبيرة بمدينة ناتانيا واجريت عمليات تفتيش واسعة فيها وقد ابلغ البريغادير مور رئيس بلدية ناتانيا بن عمي ان الجيش سيضطر الى اتخاذ اجراءات شديدة اذا لم يعثر على المخطوفين. وقد توجه السيد بن عمي بنداء الى الاهالي حاثاً اياهم على السعي لاكتشاف آثار المخطوفين. ويقال ان عدداً كبيراً من سكان المنطقة يقومون باعمال تفتيش واسعة النطاق.

١٢ — على اثر اصطدام سيارة «جيب» عسكرية بسيارة تاكسي في شارعي عاليا ـ ليفنسكي بتل ابيب اطلق الضابطان البريطانيان اللذان كانا في السيارة العسكرية بعض العيارات النارية على الجمهور ونجم عن ذلك اصابة شاب برصاصتين في بطنه ، وحالته جدية .

ورغم مساعي رئيس البلدية الكبيرة لاقناع السلطات بعدم فرض رقابة عسكرية على منطقة ناتانيا، اعلنت السلطات فرض الرقابة العسكرية اعتباراً من الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين الماضي .

ويقول البلاغ الرسمي ان هذا التدبير اتخذ لتسهيل اجراء تفتيش واسع النطاق ومنع وقوع حوادث ارهابية داخل المنطقة الواقعة تحت الرقابة . وتشمل الرقابة منطقة ناتانيا ضاحية ام خالد ، ابيحايل ، غبعات شابيرا ورامات تيوهكين . وقد فرض نظام منع التجول لتمكين اجراء تفتيشات مدققة وتوقفت المواصلات ، والبريد والتلفون في المنطقة المحاصرة. كذلك توقفت المحاكم المدنية عن اعمالها وانشأت محكمة عسكريه .

في عالم السياسة

مؤتمر باريس المجدد

كان متوقعاً منذ الابتداء ان في حالة رفض روسيا قبول مشروع مارشال، ستواصل فرنسا وبريطانيا الاهتمام بهذا المشروع والسعي لحمل سائر بلدان اوروبا على التعاون معها لوضع مشروع مشترك جواباً على اقتراح مارشال. هذا لان اوروبا في حاجة ماسة الى الدولارات الاميركية بحيث انها لا تستطيع الاستغناء عن المساعدة المالية التى يقترحها مارشال في مشروعه. ولهذا فقد انعقد المؤتمر في باريس في ١٢ الجاري باشتراك ١٦ دولة ما عدا روسيا وبولونيا ويوغوسلافيا وتشيكوسلوفاكيا ورومانيا وبلغاريا والمجر وفنلندا والبانيا، التي رفضت اجابة الدعوة الانكليزية ـ الفرنسية.

وقد اعرب الوزير الفرنسي بيدو وكذلك بيفين عن املهما بان الدول التي رفضت الاشتراك الآن سوف تقلع عن قرارها وتنضم الى المشروع الهام الذي سيضعه المؤتمر. ويرى بيفين ان بالامكان توحيد اوروبا على اساس اقتصادي متين.

اما مهمة المؤتمر المنعقد الآن في باريس فهي انشاء الجهاز الذي سيتولى فحص مقدار المساعدة التي تحتاج اليها كل دولة ومدى المساعدة المتبادلة التى يمكن الحصول عليها بتعاون الدول مع بعضها البعض عدا المساعدة الاميركية الخارجية. بعبارة اخرى ان بيدو وبيفين ينويان انشاء منظمة اوروبية يكون بوسعها اعطاء جواب واف شامل للوزير الاميركي مارشال: ما هى المساعدة التي بوسع اوروبا تقديمها لنفسها وما الذي تحتاج اليه من اميركا.

وقد اسفر اجتماع يوم الاحد عن المصادقة على التقرير الذي قدمته اللجنة الدائمية بشأن انشاء جهاز لوضع مشروع تعمير مشترك. كذلك دعى المؤتمر ثانية دول الكتلة السوفياتية الى الانضمام الى المجهود المشترك للاستفادة من مشروع مارشال. ثم تقرر عقد اجتماع آخر مساء يوم الثلاثاء (١٥ الجاري) للاستماع الى قرار اللجنة العملية النهائي.

وبديهي ان روسيا تواصل انتقادها اللاذع لمؤتمر باريس واصفة اياه بانه محاولة لتقسيم اوروبا الى شطرين ومتنبئة له بالفشل المريع.

اما اميركا فترى بعين الارتياح جهود الجبهة الانكليزية ـ الفرنسية لتحقيق مشروع مارشال. وعدا ذلك فان السياسيين الاميركيين يرون انه لا يمكن ارجاء امداد المساعدة لاوروبا طويلا لان خطر ازمة اقتصادية هائله يتهدد اكثر البلدان الاوروبية عندما تنفد الدولارات الاخيرة.

رحوبوت (ب) احتفل هنا بوضع الحجر الاساسي لمحطة سيارات النقل والركاب التي تسير بين منطقة النقب ورحوبوت. وتتولى الاشراف على اقامة هذه المحطة التى تقدر تكاليفها بـ ١٥ الف جنيه شركة الباصات «دروم يهودا» التعاونية، وقد عهدت بدورها الى شركة سوليل بونيه التابعة للهستدروت بتشييدها على النمط الحديث.

ومهما يكن من امر فليس من الواضح بعد كيف يمكن من الوجهة العملية تنفيذ مشروع مارشال اذا عارضته روسيا وبلدان شرقي اوروبا. فلمن تبيع اوروبا الغربية الفائض من منتوجاتها!

واذا اعتبرنا حالة بريطانيا بصورة خاصة فان مساعيها لتوطيد العلاقات الاقتصادية بينها وبين روسيا وبلدان شرقي اوروبا اصبحت في خطر من جراء الحالة الراهنة. هذا لان بريطانيا سعت مؤخراً، تحت ضغط عوامل اقتصادية وسياسية معاً، الى تقوية العلاقات التجارية مع هذه البلدان لانها بحاجة الى اسواق لتصدير منتوجاتها من جهة والى مصادر لمختلف المواد ولا سيما الغذائية التي تحتاج اليها.



الممثلة الشهيرة حنا روبينا تدشن الملجأ للاولاد الذى انشىء على اسمها فى حى هتيكفا بتل ابيب. وقد قامت بانشاء هذا الملجأ جمعية الامهات العاملات.

رسائل من اوروبا (٤)

لرئيس تحرير الجريدة

المانيا كما هى اليوم

وقبل ان اتعرض الى وصف المانيا كما هى اليوم أرى ضرورة فى ابداء ملاحظتين.

ملاحظة اولى: زرت المانيا مدة اسبوعين ولكني لم ابعث باية رسالة منها لان احوال البريد فيها لا تزال متأخرة جداً. وقد وصلت اليوم باريس وها انا اسرع الى استجماع افكاري وملاحظاتي ومشاهداتي عن المانيا الحاضرة، لتدوينها وارسالها من فرنسا الحرة الحية المجاهدة رغم جميع الصعاب التي تعترضها.

ملاحظة ثانية: وصلت الى المانيا قادماً من تشيكوسلوفاكيا ثم غادرت المانيا الى فرنسا، اي انى مررت بالحدود، هذه الحدود التي تعارضها الطبيعة كل المعارضة، ولكن الانسانية تصر على اقامتها..

والآن لننتقل الى المانيا الحاضرة!

ان اول ما تعثر عليه العين اعلانات سلطات الاحتلال (كانت زيارتى للمنطقة الاميركية)، ثم وجوه الالمان البعيدة كل البعد عن وجوههم بالامس حين كانت تنم عن الشبع والكبرياء والغطرسة والاستهزاء.. اما العملة الحقيقية فى المانيا فهى السيجارة (!!) وليس عملة المارك الالمانية. واذا اردت ايها القارىء ان تدرك قيمة المارك فعليك ان تعتبر الحقيقة التالية: ان اجرة العامل فى المانيا نحو ١٥٠ ماركا فى الشهر، اما قيمة سيجارة واحدة فـ ٥ ماركات، اي نحو اجرة يوم كامل! واجرة موظف كبير تبلغ ٥٠ مارك فى الشهر اي نحو قيمة ثلاث سجاير فى اليوم.. لذلك فكل المانى يطلب مقابل خدمة يؤديها ليس العملة الالمانية، بل عملة السوق السوداء وهى السيجارة.

السوق السوداء فى المانيا! ولا يحسب القارىء ان ثمة طبقة تجارية غير رسمية تمارس السوق السوداء. كلا! ان نحو ٩٠-٩٥ فى المئة، على اقل تقدير، من سكان المانيا يمارسون هذه «المهنة»! وهم يقومون بذلك ليس بصورة سرية او تكتم. كلا! فكل المانى يعترف لك بعد ان تحادثه خمس دقائق فقط بانه يزاول هذه «المهنة». ذلك لان اصحاب المصانع وكبار التجار وجميع المزارعين يتعاطون هذا الفن. وبديهى ان فى حالة كهذه ليس بامكان باقى السكان اعتزال السوق السوداء. نعم ان الاسعار الرسمية رخيصة للغاية وكل ما توزعه الحكومة (الالمانية تحت اشراف سلطات الاحتلال) يوزع باسعار رخيصة. غير ان الكميات الرسمية من المؤن تكفي لاسبوع واحد فى الشهر لا اكثر؛ اي انها تسد للالمانى ربع حاجته فقط. وتوزيع الالبسة ضئيل جداً ايضاً. فكيف اذن يسد الالمانى النقص فى المؤن والملبس؟ انه يسده بطرق ثلاث: ١) بالالتجاء الى السوق السوداء، ٢) بالاستنجاد بالاقارب فى الريف او بالاستفادة من وجود الجيوش الاجنبية ومؤسساتها الكثيرة فى المانيا. ٣) بالتقتير تقتيراً شديداً فى المأكل والملبس..

ويسعى كل المانى الى الحصول على حاجياته الضرورية بواسطة تأييد السوق السوداء وتسييرها بشتى الوسائل. والحقيقة انه لا توجد فى المانيا الحاضرة متاجر بالمعنى المقبول، اي انه عدا الحاجيات القليلة الرديئة التي تباع فى الحوانيت، حسب قوانين التوزيع الحكومية، فانك لا تحصل على شىء فى الحوانيت الا باسعار السوق السوداء. لذلك فمعظم المتاجر تغلق ابواب الرسمية فى اى وقت يرتأيه اصحابها: قبل الظهر او بعده، مدة يوم او يومين او حتى ثلاثة ايام فى الاسبوع! لهذا فالمدن الالمانية الكبيرة، التي كانت قبل الحرب تمج وتصخب دائماً من كثرة الحركة والتنقل، تراها الآن هادئة هدوءاً غير عادى، كانها نائمة او فى شبه حالة نظام «منع التجول».. هذا ودخول الحوانيت من ابوابها الرئيسية، المتجهة نحو الشوارع — لا فائدة فيه. فانك لتدخل مثلاً احدى الحوانيت وتطلب شيئاً من الاشياء القليلة المعروضة فى الواجهة. اما الجواب فيكون في معظم الاحوال: لا يوجد شىء للبيع عدا المعروضات فى الواجهة.

غير انك تجد مقابل ذلك حركة تنقل عظيمة جداً بين المدن والقرى ولا سيما حركة راكبي الدراجات والمشاة. هذا لان قسماً لا يستهان به من سكان المدن مربوط او يرتبط بطريقة من الطرق بسكان القرى، اي بالمزارعين، وبهذه الواسطة يحصل المدنى على بعض المواد الغذائية الاضافية لكى لا يموت هو وعائلته من الجوع او من شبه الجوع. اضف الى ذلك ان جيوش الاحتلال توفر الرزق لقسم ضئيل من السكان باستخدامهم فى وظائف شتى. وهناك بعض مؤسسات مريكية خيرية تقوم باداء مساعدة مباشرة للمحتاجين من الالمان ولا سيما للاطفال.

غير ان اكبر مساعدة للالمان فى المدن هو الاقتصاد والتوفير وشد الحزام والاكتفاء بالنذر اليسير.

اما الضيق والضنك فى اوروبا، اي فى بلد مثل المانيا الحاضرة، فلا يقتصر على قلة المؤن فقط، بل يتعداه الى قلة الوقود فى الشتاء. وهذه كارثة من اكبر الكوارث تؤدى في بعض الاحيان والاماكن الى قلة النور والقوة (مثل الكهرباء) وقلة الماء فى المنازل الخ.

ثم قلة السجاير! قلت فى مستهل كلمتي ان السيجارة هي الآن العملة الحقيقية في المانيا. وعلى ان اضيف بان السيجارة اي قلة وجودها هى اليوم رمز الانحطاط والذل الالمانى. انك لتقف مذهولاً عندما ترى كيف يخدمك الالمانى مقابل سيجارة واحدة او رمز الى سيجارة او امل فى نيلها فقط!!! وعليك ان تعرف ايها القارىء ان الحكومة توزع على كل واحد ٢٠ سيجارة لكل ثلاثة اشهر!! ٢٠ فقط! ٢٠ سيجارة من النوع الردىء (وكل شىء فى المانيا الحاضرة يعطى او يباع لسكان المانيا هو من النوع الردىء).

ومدن المانيا العظيمة فى الماضي القريب، تلك المدن المهدمة الخربة الآن بقسمها الاكبر. هي رمز للعقاب الذى

(البقية فى الصحفة ٤)

لجنة التحقيق الدولية

افتتحت جلسة لجنة التحقيق يوم الاربعاء الماضى بتوجيه بعض الاسئلة الى شهود الوكالة اليهودية. وبعد ذلك أدى كل من اربعة اعضاء وفد المجلس الملي اليهودى شهادة قصيرة. وقد نوه رئيس المجلس اسحق بن صفي الى حقوق اليهود التاريخية بينما كرس المحامى علياش قسماً من خطابه الى وصف قوانين الطوارىء وما تجره من نتائج وبيلة على البلاد. اما الدكتور كاتسنلسون فبين اعمال اليهود ومشروعاتهم الواسعة فى ميدان الصحة والتعليم، مبيناً كيف ان عبء هذه المشروعات الثقيل يكاد ان يقع كله على عاتق يهود فلسطين المنظمين دون ان تقدم الحكومة المساعدة اللائقة.

اما د. رامز فناشد اعضاء اللجنة ان يعجلوا حل المشكلة ولا يرجئوا ذلك بوجه من الوجوه، ويعترفوا بحق اليهود فى العودة الى بلادهم وتأسيس دولة يهودية فيها.

وفى يوم الخميس ادى الشهادة الحاخامان الرئيسيان: الحاخام هرتسوغ والحاخام عوزيئل، ثم اعقبهما وفد جمعية اغودات يسرائيل.

وقد ندد رؤساء الحاخامين باولئك الذين يطلبون جعل فلسطين مركزاً روحانياً فقط اذ ان لا حياة انتاج بدون اصول راسخة متينة فى الارض.

اما وفد «اغودات يسرائيل» فطلب الغاء «الكتاب الابيض» وفتح ابواب البلاد.

وفى يوم الجمعة استمعت اللجنة الى مندوبى الكنيستين الانجليكانية والاسكتلندية اللذين طالبا بان يكون للديانة المسيحية تمثيل قوي فى الحكومة العتيدة بفلسطين.

وبعد ذلك ادت راحيل كاتسنلسون شهادتها باسم مجلس منظمات النساء واعقبتها السيدة زيف فالقت خطبة باسم جميع منظمات النساء الصهيونيات فى العالم منوهة الى انه قبل اى حل سياسى يجب اخراج ٣٠ الف ولد يهودى من معسكرات اوروبا وقبرص وادخالهم فلسطين.

هذا وقد قررت اللجنة باكثرية ٦ صوات ضد ٣ (٢ امتنعا عن التصويت) عدم ارسال لجنة ثنائية لزيارة معسكرات قبرص، كما قررت باكثريه ٥ اصوات ضد ٤ (٢ امتنعا عن التصويت) عدم تمكين ممثلي المعتقلين في قبرص من اداء الشهادة.

كذلك قررت اللجنة دعوة اللجنة العربية العليا من جديد الى التعاون معها تعاوناً عاماً، فكان جواب اللجنة العربية انها لا ترى سبباً لتغيير موقفها، موقف عدم التعاون مع اللجنة.

وبناء على اقتراح المندوب الهندي قررت لجنة التحقيق ارسال دعوة الى الدول العربية لاداء الشهادة.

وفي صباح يوم الاحد ادي ممثلو الحزب الشيوعي شهادتهم فحملوا حملة شعواء على نظام القمع الذي اتبعته الحكومة منذ ظهورها في هذه البلاد، وطالبوا بشدة الغاء الانتداب وخروج الجيش البريطاني من البلاد وانشاء دولة فلسطينية ديموقراطية مستقلة ينص تشريعها بصراحة على ان للعرب ولليهود حقوقاً متساوية فيها.

وادى الدكتور ماغنس الشهادة صباح يوم الاثنين فبين مشروعه الذى يرمي الى انشاء دولة ثنائية على اساس المساواة العددية والسياسية. وطالب الدكتور ماغنس بالسماح في الهجرة لمائة الف مهاجر فوراً.

وادى الشهادة يوم الثلاثاء اهرون كوهين والدكتور سيمون باسم «عصبة التقارب والتعاون اليهودى العربي».

وفي يوم الاربعاء أدي الشهادة وفد الهستدروت المؤلف من ز. روباشوف م. لوبيانيكر ول. شلونيك.



اعضاء لجنة التحقيق يشاهدون غور الحولة

العمل والعمال

هيجان مستخدمى الجيش يشتد

عادت اللجنة التنفيذية للهستدروت فبحثت فى اجتماعها الاسبوعى الاخير حالة مستخدمى الجيش. وقد تبين من تقرير الاخ ب. ريبتور انه رغماً عن الخطوات التى اتخذها مندوبو الهستدروت ازاء السلطات فى لندن، لم يرد بعد جواب ايجابى على طلب ايفاد بعثة خاصة من مكتب الحرب لفلسطين لتعجيل البت فى شؤون مستخدمى الجيش، او دعوة بعثة مشتركة من العمال العرب واليهود الى لندن. هذا ويشتد هيجان عمال الجيش وغليانهم بحيث انه اذا لم يمنحوا امكانية بسط مطاليبهم امام السلطات المركزية بلندن فلن يبقى امامهم الا اتخاذ اجراءات انذارية اضافية. وقد درست اللجنة التنفيذية للهستدروت بضعة اقتراحات للتدابير التى يرتأى اتخاذها لتحسين حالة عمال الجيش وحمل السلطات على الاعتراف بتنظيمهم.

وعلى اثر ذلك عقدت الدائرة القطرية لمستخدمي الجيش التابعة للهستدروت اجتماعاً خاصاً اعرب فيه ممثلو العمال عن تقديرهم للجهود التي تبذلها الهستدروت لاجلهم منذ اضراب ٢٠ ايار الماضي. ولكنهم اعربوا فى الوقت ذاته عن خيبة املهم لكون مكتب الحرب لم يتخذ اية خطوة عملية لازالة التوتر سواء بايفاد بعثة خاصة من لندن او بدعوة وفد يهودى - عربي من فلسطين الى لندن. وقد تلي فى ذلك الاجتماع تقرير عن المقابلات والمفاوضات التي جرت مع جمعيات العمال العربية واتخذت قرارات بمواصلة التعاون مع هذه الجمعيات لصالح مستخدمى الجيش اليهود والعرب.

وفي الختام تقرر ان تتخذ الهستدروت جميع الخطوات اللازمة وتحذر السلطات فى فلسطين ولندن بانه اذا لم يطرأ تغيير معجل على حالة عمال الجيش، فقد تحدث تعقيدات اضافية لان قوة صبر العمال قد نفدت. وختاماً قررت الدائرة الدعوة الى مؤتمر قطرى مستعجل لعمال الجيش فى ٢٠ الجارى للتباحث فى الاجراءات التي تقرر اتخاذها والمصادقة عليها.

مساهمة اصحاب العمل فى صندوق المرضى

تعمل الهستدروت بجد لحمل اصحاب العمل على المساهمة بقسطهم فى رسوم صندوق المرضى. وقد افلحت مؤخراً في ادخال بند بهذا المعنى فى الاتفاقيات الاجماعية التي تعقدها فى شتى المعامل. وهكذا فى سنة ١٩٤٦ وحدها وافق اصحاب العمل فى ٨٠٠ مكان عمل على اداء قسطهم. وبهذا يكون عدد المشروعات التي يراعى فيها هذا النظام ٣٤٢٠ مشروعاً تشمل نحو ٦٨٫٠٠٠ عامل.

ويجدر بالذكر ان فى عام ١٩٤٦ كان سهم اصحاب العمل يعادل ٢٥٪ من واردات صندوق المرضى. فاذا اعتبرنا ان هذا الامر قد حصل فى بلاد ليس فيها تأمين حكومى، وحيث مساهمة صاحب العمل فى الخدمات الصحية التى تقدم للعامل هي نتيجة ضغط العمال ونقاباتهم فقط، اجل اذا اعتبرنا هذه العوامل ادركنا ان ماحصل عليه لم يكن امراً يسيراً.

القرى الزراعية تساعد اللاجئين فى قبرص

لما كانت الحصص التى تقدمها السلطات العسكرية للاجئين اليهود فى معسكرات قبرص لاتشمل خضاراً وفواكه طازجة، قررت القرى الزراعية اليهودية تزويد هذه المواد الغذائية. وهكذا فان كل قرية تساهم بقسط معين ترسله الى مؤسسة «تنوفا» وهذه المؤسسة تتولى بالاشتراك مع اللجنة لاجل لاجئى قبرص تعبئة المواد وشحنها الى المعسكرات.

وقد ارسلت فى اوائل الشهر الحالي الشحنة الاولى من الخضار والفواكه بلغت زنتها ٦ اطنان.

عمال بريطانيون يريدون الهجرة

من الامور المعروفة ان من اسباب الازمة الاقتصادية التي تسود انكلترا الآن قلة الايدى العاملة. وحسب «الكتاب الابيض» الذي نشر عن الحالة الاقتصادية فى بريطانيا تحتاج هذه البلاد الآن الى ٦٩٠ الف عامل اضافى لكي تبلغ القوى العاملة فيها نسبة ما كانت عليه عام ١٩٣٩.

والغريب ان فى مثل هذه الآونة التي تشتد فيها الضائقة فى بريطانيا يعرب عدد كبير من العمال عن رغبته فى هجرة البلاد. وتفيد الانباء ان ثمة نحو ٣٠٠ الف بريطانى، جلهم من العمال، ينوون مغادرة البلاد الى اوستراليا ونيوزيلاندا وجنوب افريقيا وكندا. والاغلبية، اي نحو ٢٠٠ الف، تنوي السفر الى اوستراليا.

مليونا عاطل عن العمل فى ايطاليا

• يستدل من الاحصاءات الرسمية ان عدد العاطلين عن العمل فى ايطاليا بلغ حتى تاريخ ٣١ ايلول ١٩٤٦، مليونى عامل. منهم: ١٫١٤٢٫٧٠٧ فى شمال ايطاليا و ٤٨٦٫٤٥٢ فى جنوبها. وهناك ما يزيد عن ١٧٠ الف عامل عاطل في الجزر الايطالية.

من يرافق الرئيس؟

يروى ان فى احدى جولات المرحوم الرئيس روزفلت قبيل الانتخابات كان بين مرافقيه صحفى اشترك فى مثل هذه الجولة لاول مرة، وكان جد فخوراً لحظوته بهذا الشرف. وكانت سيارة الرئيس تمر مسرعة وعلى جانبي الطريق يؤدي الجمهور التحيات فسأل الصحفى الرئيس

— لماذا تسرع السيارة الى هذا الحد يا سيدى الرئيس؟

فضحك روزفلت واجاب:

— لا بأس ان جميع هؤلاء يعلمون من انا.

— لا شك — قال الصحفى — ولكن هلا امر سيدى الرئيس بتخفيف السرعة لكي يرى الناس من يرافق الرئيس؟

المانيا كما هى اليوم

(البقية من الصفحة ٢)

نزل بهذا الشعب. الذى اثبت الحركة النازية، وانبت ملايين من الاعوان لاكبر الوحوش البشرية فى التاريخ لانسانى ادولف هتلر، وسار وراءه الى ان هزم فى ميادين الحرب. وسآتى فى الرسالة القادمة على وصف ماهية هذا العقاب.

باريس ١/٧/٤٧ م. ا



في قاعة اجتماع لجنة التحقيق ويرى فى الصف الاول م. شرتوك ووراءه بيرل لوكر والى يمينه غولده مايرسون

من شهادة الدكتور وايزمن

(البقية من الصفحة ١)

ولكن من الواجب الذكر انه لن يوجد حل عادل قط ما لم يلغ الكتاب الابيض.

الكتاب الابيض يعيق تفاهم الشعبين

ان الكتاب الابيض يمنع التعاون اليهودى - العربى. فالتعاون لا يقوم الا على اساس المساواة. والكتاب الابيض اذ يعد باستعباد اليهود لسلطة العرب، ازال من العرب رغبة التوصل الى الاتفاق معنا.

ونحن اذا ما وقفنا ازاء العرب متساوين فى الحقوق، فانهم سيكونون على استعداد للتعاون معنا لما فيه الخير لهذا الجزء من العالم. انى على يقين بان الشعب العربي يستطيع ان يحيا بوئام مع اليهود، لا بل انه اذا ضم الشعبان جهودهما ومواهبهما لاصبح بوسعهما احداث العجائب فى تجديد وجه الشرق الاوسط كله وبوسع عربيي فلسطين ان يكونوا طليعة التقدم الاجتماعى والاقتصادى للعالم العربي باسره.

المحاولات الاولى للتعاون

ان الحركة الصهيونية حاولت منذ الابتداء انشاء تعاون وتبادل مصالح بيننا وبين عرب فلسطين. وفى سنة ١٩١٨، عندما جئت الى فلسطين بصفة رئيس اللجنة الصهيونية التي ارسلت لتمهيد السبيل امام تحقيق سياسة الوطن القومى اليهودى، رأيت ان من اول واجباتى الاتصال بالعرب. وقد قابلتهم في فلسطين ومصر كما اتصلت بزعمائهم فى سائر البلدان العربية. وبموافقة وتشجيع الجنرال اللنبي خرجت الى الصحرآء لمقابلة الامير فيصل ولي عهد ملك الحجاز، الذى اصبح فيما بعد ملك العراق. وكنتيجة لهذه المقابلة ومقابلات اخرى حصل على الاتفاق الذى وقع اثناء انعقاد مؤتمر السلم بباريس ١٩١٩. وقد الفت نظركم الى نص هذا الاتفاق الذى وضع باشتراك لورنس صديق العرب الكبير. ان هذا الاتفاق قد فرض على العرب تشجيع هجرة يهودية الى فلسطين بنطاق واسع واستيطان مكثف على الارض. ومقابل ذلك تعهدت الجمعية الصهيونية ببذل خير جهودها لمساعدة العرب على نيل الوسائل اللازمة لترقية كنوزهم الطبيعية وامكانياتهم الاقتصادية.

ولهذا الاتفاق اضيف شرط هام مفاده: ان الامير فيصل لا يخرج الاتفاق الى حيز الفعل ما لم يساعد الحلفاء من جهتهم على نيل الدول العربية استقلالها.

وفى رأيى ان هذا الشرط قد حقق فيما يتعلق بالعرب، ولذا فعلى هؤلآء الاعتراف بحق الشعب اليهودى بفلسطين.

السعى المتواصل للاتفاق والسلام

ذكرت الاتفاق مع الامير فيصل ولكنى أريد ان تعلم اللجنة بان جهود الصهيونيين للاتفاق مع العرب لم تنحصر فى هذا الاتصال الاول مع العاهل العربى فلقد بذلنا جهوداً عظيمة فى هذا السبيل خلال كل السنين. وانى لواثق بانى اعرب عن رأي اكثرية الشعب اليهودي الساحقة اذ اقول انا على استعداد لمد يد الصداقة اذا ما بدت اقل بادرة من قبل العرب للاجابة بالمثل.

ان عدم المساواة بين اليهود والعرب الذى تذكره حكومة فلسطين ليزول سريعاً اذا انضم العمال العرب الى العمال اليهود فى سبيل الحصول على مستوى اجر متساو، واذا تعاون تجار عرب معنا على انشاء الاجهزة المالية والاقتصادية لاقامة مشروعات مشتركة لصالح الجميع. وقد عرضنا اقتراحات كهذه اكثر من مرة ولكن الجواب الرسمي كان مع الاسف لا، اقول الجواب «الرسمي» لان الكثيرين من العرب حبذوا التعاون معنا ورغبوا فيه، ولكن جهودهم احبطت من قبل الذين ادعوا انهم يمثلون عرب فلسطين.

التقسيم الحل الادنى

والآن اريد التكلم عن الحل. يجب ان نذكر الواقعة بان الانتداب بلغ حالة اصبح معها غير قابل للتنفيذ. ولو نفذت التعهدات التي اعطيت لنا لادى الامر بصورة طبيعية الى تكوين سيادة يهودية فى فلسطين الغربية كلها. وكل ما هو دون ذلك يعد حسب جميع الآراء تسوية. والتسوية الوحيدة التي يمكننى التوصية بها هى مشروع التقسيم والاستقلال فى منطقة التقسيم. فاذا كنا نريد جلب مهاجرين الى هذه البلاد وترقية البلاد وتنفيذ مشروعات ري وتعمير عظيمة فيها، فانا نحتاج لذلك الى صلاحيات دولة. وانى على يقين ان التقسيم رغم الصعاب التي تحف به، ورغم التضحية التي يتطلبها منا، هو الحل الذى من شأنه ان يؤمن استقرار الامور. فهو يمنحنا فرصة مواصلة وتوسيع مشروعنا بسلام كما يعطى العرب ضماناً باننا لن نتجاوز حدودهم ولن نغمط حقوقهم.

على انه اذا قبل مشروع التقسيم فامكانية تحقيقه تتعلق بشرطين اساسيين:

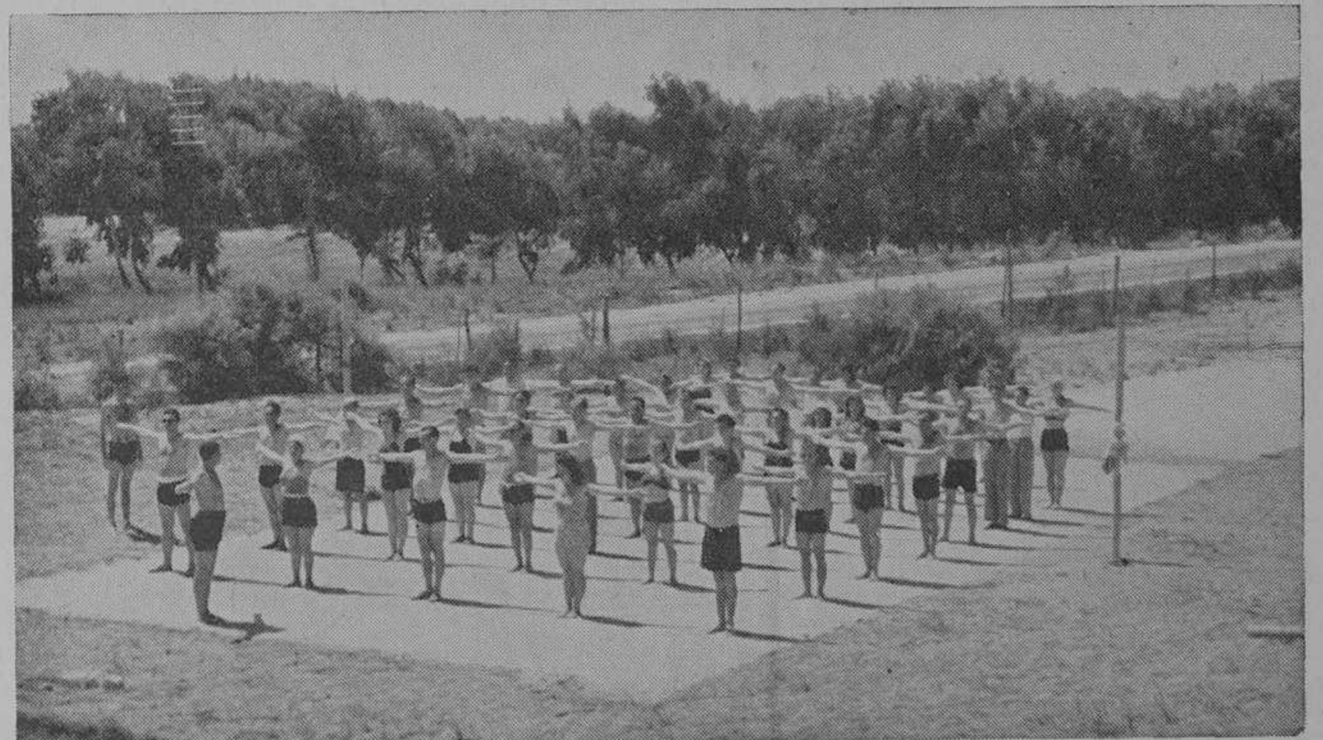
١) ان تعين مساحة الدولة اليهودية بحيث توفر امكانية الوصول الى مصادر الماء والقوة الكهربائية، ليتسني بذلك ترقية البلاد بغية استيعاب هجرة واسعة النطاق.

٢) يجب ان تمنح الدولة اليهودية مساحات غير معمرة وغير مأهولة لاستيعاب المهاجرين الجدد. لهذا فالدولة اليهودية يجب ان تشمل على الاقل المساحات التي تضمنها مشروع بيل، باضافة النقب والقدس اليهودية.

هذا ومشروع التقسيم هو من وجهة نظر اليهود اقتراح ادنى غير قابل قط لتضييق نطاقه.

وانى على ثقة بانه لن يمر وقت طويل حتى تجد الدولتان العربية واليهودية عدة شؤون مشتركة: سكك حديدية، جمارك، ري، مشروعات انتاج قوة الخ. اى ان تقسيم فلسطين يجب ان يؤدى الى تعاون اقتصادى وثيق.

انا نأمل منكم، انتم ممثلو الدول العظيمة، ان تساعدوا على وضع حل نهائى مبنى على العدل والمساواة يؤمن السلام والاستقرار لهذه البلاد، ويعيد الامل الى نفس شعبى الذى اثقلت كاهله الكوارث والاضطهادات.



التمرينات الرياضية فى معسكر الاستجمام والراحة فى ناتانيا

قصة الاسبوع

فقراء الجيوب اغنياء النفس

للكاتب العبرى ش. بن صيون

انه يأكل ويأكل بشهية .. وهذه امه واخته، كلتاهما بثياب يوم السبت، تقدمان له مآكل السبت الشهية، ولا تكاد تفرغ الصحاف حتى يؤتى بغيرها، وهو يأكل ويأكل ولا يشبع . وتواصل امه وشقيقته تقديم الاطعمة له وعلى وجهما ابتسامة الغبطة والارتياح . اما هو فمتى تراه يؤتي شبعه ؟ انه يأكل ويأكل الى.. ان افاق من حلمه وعاد الى عالم الحقيقة.

ان معدته فارغة، وكأن كماشة تقرصه تحت صدره . وهو يرتعد بشدة مع ان الطقس حار . لقد نام ليلته فى ساحة الكنيس، والآن يشعر كأن قشعريرة تسرى فى مفاصله . اسرع فى الاغتسال وخرج الى الشارع .

سار ينظر يمنة ويسرة ولكن لا احد يلقى النظر اليه . الى من عساه يتوجه ؟.. هذا هو اليوم الثالث الذى ينقضى دون ان يتناول طعاماً ما او يذوق شيئاً عدا الماء ..

تابع السير متسكعاً هائماً وهاتف فى نفسه يردد له : «لم يعد من ذلك بد اليوم يوم جمعة وعليك بسط اليد للاستجداء فما الذى تنتظره بعد ؟»

«سأنتظر حتى الظهر .. ليس من اللائق طلب الاحسان فى الصباح .»

ومضت ساعة ثم ساعتان وغص الشارع بالمارة . اما هو فكان العرق يتصبب منه وجف ريقه . سيحاول الآن. كيف ؟ كان صبية الافران يمرون به حاملين سلال الخبز والكعك الطازج الشهى . والحوانيت ؟ لله ما اكثر الخضار والفواكه التي تكدست فيها ذلك اليوم وما اكثر ما تنبه الشهية وتثيرها! وهذه الفواكه العطرة الحلوة من تفاح واجاص وخوخ وعنب . آه لو اتيح له التهام ولو حبة عنب واحدة ! .

اخيراً استجمع قواه . وقرر البدء بالسؤال .. ها هو رجل حسن الهندام يمر، فتقدم خطوة منه ومد يده وتمتم بضع كلمات ...

— «ماذا ؟» رمقه الرجل شذراً اليس الامر مثيراً للعجب ؟ شاب معافى اشقر فى العشرين من عمره يطلب الاحسان ..

تابع الرجل سيره اما الشاب فانكفأ كسير الخاطر واتجه الى شارع آخر حيث البيوت الفخمة وواجهات المخازن المكتظة بالبضائع النفيسة .

— ٢ —

وبين بيوت ذلك الشارع بيت انيق تحيط به حديقة جميلة، هو بيت جبرائيل صاحب المخبز . كان جبرائيل فى تلك الساعة يتخطى عتبة داره فى طريقه الى مخبزه . فتقدم منه الشاب الاشقر وهو يتردد فى بسط يده ام لا.

— ماذا ؟ اتطلب احساناً ؟!

— كلا . بل اطلب عملاً فى مخبزك.

— وهل اشتغلت قبل الآن فى مخبز ؟

— «اجل عند غولدشتاين الى ان احترق مخبزه .»

— «عند غولدشتاين ؟» — صاح جبرائيل مكرراً اسم منافسه الاكبر — «لدي من العمال ما يكفيني »

قال هذا وتابع سيره الى حانوته ليرى كيف يجرى البيع فى ذلك اليوم .

ولما وصل الحانوت وجدها غاصة بالمشترين والمشتريات حتى ان البائع لم يتمكن من اجابة الطلبات لكثرتها .

وبينما كان جبرائيل واقفاً ازاء الحانوت ينظر الى حركة البيع بارتياح ورضى اذا بذلك الشاب الاشقر يتسلل وتحت ابطه شيء ما ..

— «يا ماير» — صاح جبرائيل بالبائع — «هل دفع هذا الشاب ثمن لرغيف ؟»

— «من هو ؟ هذا ؟ كلا ! كلا ! اقبضوا عليه ! لص ! سارق !»

لم يكن من الصعب الادراك من نظرات الشاب الفزعة ان الخبز الذى يحمله مسروق . ارتاع الشاب ولاذ بالفرار وهو يضغط الرغيف على قلبه والجمهور يعدو وراءه صائحاً : «سارق ! اقبضوا عليه !» .

اخيراً القي القبض عليه وصفعه احدهم صفعة قوية واسترد منه الرغيف.

— «ماذا دهاكم ؟ ما هذا التزاحم ؟» — دوى صوت كتريئل السقاء وهو يقتحم صف الجمهور بعربته — هيا افسحوا الطريق !

اضطرب الناس وانفرقت صفوفهم، وفى هذه الاثناء افلح الشاب فى الفرار .

وتابع كتريئل طريقه الى الفرن وافرغ دلاء الماء وهو يردد لنفسه حانقاً:

— تباً لهم ! رجل يريد خبزاً ليسد به جوعه فيطارده الجميع ويضربونه ..

— ٣ —

صعد كتريئل العربة غضباً وجلس على المقعد وخلفه البرميل . اذا اتيح له املاء برميل واحد فسيكتفى ويعود الى الدار . ما العمل ؟ الحقيقة ان زبائنه اخذت تقل شيئاً فشيئاً، اذ ظهر سقاؤن اصغر منه سناً واكثر نشاطاً وقوة .

البرميل فارغ والجوادان يسيران ببطء . اما كتريئل فيضرب اخماساً لاسداس ان الدراهم القليلة التي حصل عليها تكفي بالكاد لعلف الجوادين . والزوجة ؟ ولكن ماذا عساه يفيد القلق والهم ؟ ان الجوادين اولى . ثم ان لديها بعض الطحين فلتعجن لها خبزاً اما الادام فلتتدبر الامر بنفسها وتري مقدرتها على طبخ طعام بالنباهة فقط وبدون دراهم !

واستعاد فى ذاكرته تلك الايام الغابرة حين كان الرزق متوفراً، حين كان يأتى بالسمك واللحم لليالي السبت ويسمح لنفسه بتناول قدح من النبيذ مع الطعام حتى فى ايام الاسبوع العادية ! اما الآن فالجوادان قد دب فيهما المشيب ولزائن تقل ..

وبينا هو مستغرق فى الهواجس اذ بالخياط يعقوب يناديه ويطلب منه جلب برميلين ماء لاطفاء كلس فى الدار التي يبنيها .

سر كتريئل لهذه الصفقة وطلب الاجرة مقدماً اذ اراد ان يمر فى طريقه بالدار فيعطى زوجته الدراهم لتشترى بعض الشيء لاجل السبت .

وما ان تناول الدرهم وعدها حتى اسرع بنفسه الى الحانوت الاولى واشترى كعكتين ليسد بهما جوعه . وصعد الى العربة وهم بقضم الكعكة واذا بالشاب الاشقر ينظر اليه ويرمق الكعكتين ..

— «خذ، خذ، وكل !» قال كتريئل وقدم اليه الكعكتين معاً ..

اختطفت يدان مرتعشتان الكعكتين ورمقت عينا الشاب لدامعتان كتريئل وكأنهما تتساءلان : اليس هذا حلماً ؟ مثل حلم ليلة امس تماماً ؟.. وقدم الكعكة الى فمه . ولكنه لم يستطع تناولها ..

— «كل ! كل !» حثه كتريئل .

— دعنى اساعدك — قال الشاب وهو يمضغ الكعكة وصعد الى العربة .

— حسناً — قال كتريئل موافقاً — سر حتى البئر الاولى وسألحق بك .

ولما تحركت العربة اسرع كتريئل الى زوجته ليعطيها النقود ويبشرها بانه سيأتى لها بضيف للسبت .

— ٤ —

يوم السبت بعد الظهر . الكل فى البلدة هادئ ساكن، وجميع الاهالي، وحتى الاولاد آووا الى مضاجعهم ليستريحوا من عناء الاسبوع .

خرج كتريئل وزوجته الى الساحة ازاء الدار واضطجعا هما ايضاً للاستجمام والراحة وعلى بعد منهما اضطجع على حصيرة الشاب الاشقر .

وقبيل المساء استيقظ الجميع. ودنا الضيف الشاب من مضيفيه، فسألته الزوجة عن حاله فروى لها انه يتيم الاب منذ صغره وله عدة اخوان واخوات . وقداشتغل مدة سنتين فى مخبزغولدشتاين ولكنه كان يرسل معظم اجرته الى والدته لاعالة اشقائه الصغار ومداواة اخته المريضة بداء وبيل . ومنذ اسبوعين احترق الفرن وبقي هو عاطلاً عن العمل لا يملك شروى نقير ..

سمع كتريئل وزوجته هذا فاصعدا زفرة ورثيا لحال ذلك البائس المسكين. وبينما هم على هذه الحال اذا بصديق كتريئل حاييم يدخل عليهم . فعن لكتريئل ان يسأله :

— اسمع يا هذا هل تذهب هذه السنه ايضاً لدوس العنب يا حاييم ؟

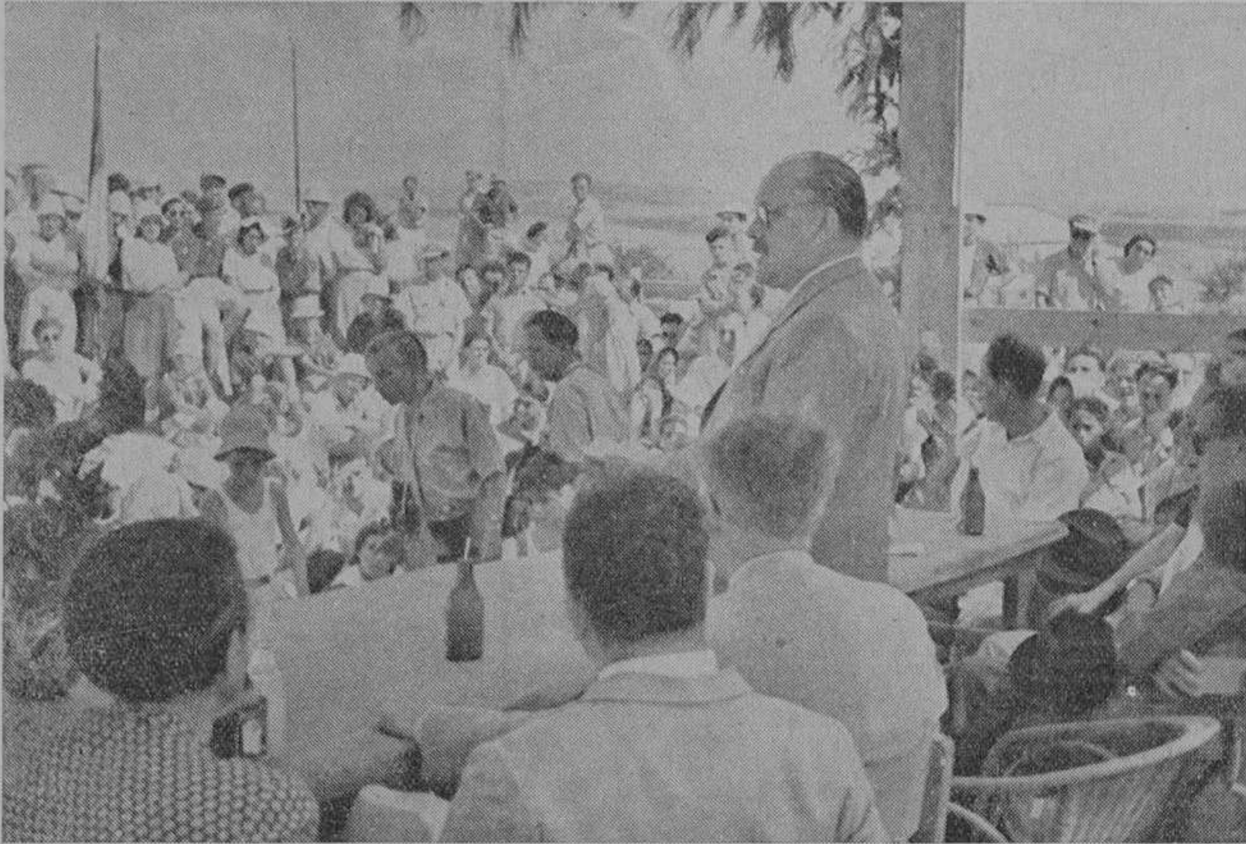
— اجل لدى شموئيل .

— ومارأيك فى اخذ هذا الشاب معك ؟

— لقد اخترت لي رفيقاً .

— وماذا يضير ان كنتم ثلاثة ؟ اسمع يا هذا لا اشك انك تستطيع تدبير شغل له معك . هيا لا تتردد وساعد شاباً فى محنته . انى اعتمد عليك .

— ليكن ذلك — قال حاييم — يمكنك ان تعتمد علي .



قنصل تشيكوسلوفاكيا يان توفاك يلقى كلمة فى قرية «معينت» المشتركة اثناء تدشين دار «حبيبه رايك» البطلة اليهودية الفلسطينية التى انضمت الى فرقة مظليين يهود وسقطت ضحية الواجب على ارض تشيكوسلوفاكيا فى الحرب الاخيرة .

شذرات ...

مارك توين والحلاق

يروى ان مارك توين كان يقوم بجولة لالقاء محاضرات . وذات يوم وصل بلدة صغيرة نائية، ودخل حانوت حلاق ليحلق ذقنه .

— يبدو لى انك غريب عن هذا المكان — قال الحلاق .

— اجل — اجاب مارك توين — انى ازور هذه البلدة لاول مرة .

— لقد اخترت الوقت المناسب — قال الحلاق — ان مارك توين يلقى محاضرة هذا المساء . افى نيتك سماعه ؟

— اجل . دون شك .

— هل اشتريت تذكرة ؟

— لم اشتر بعد .

— ولكن جميع التذاكر قد بيعت . وستضطر الى سماعه واقفاً .

— انه من سوء الطالع — قال الكاتب متأوهاً — يظهر انه كتب لى ان اقف دائماً عندما يتكلم هذا الشخص!

خسرت الرهان

دعت سيدة بريطانية من ذات الجاه والثروة برنارد شو الى حفلة عشاء واعدة اصدقاءها بان الكاتب الشهير سيلقى عليهم كلمة ممتعة . وكم كانت خيبة صاحبة الدعوة كبيرة عندما رأت ان برنارد شو يجلس ملتزماً الصمت التام . اخيراً لما دنا منتصف الليل عيل صبرها فتقدمت اليه وقالت :

— يا مستر شو ! لقد تراهنت مع بعض اصدقائى بانك ستمتعنا هذا المساء ببضع كلمات على الاقل .

فابتسم الكاتب الشيخ وقال :

— خسرت الرهان سيدتى .

لم يعلم بانتهاء الحرب

عثر قروى نروجى مؤخراً على رجل همجي المنظر طويل الشعر كان نائماً فى اسطبل مزرعته . ولما دخل القروى وثب الرجل مذعوراً ورفع يديه واخذ يصيح بلغة غريبة . وقد تبين بعد ذلك ان هذا الشخص جندى روسي اسره الالمان فى بولونيا عام ١٩٤١ وارسلوه الى معسكر للاسرى فى النروج . وفى سنة ١٩٤٤ هرب من الاسر واخذ يعيش هائماً على وجهه وحيداً فى القفار والبراري مختفياً بالمغائر والاحراش . وهو لم يدر الى الآن بان الحرب قد انتهت .

باريس تحتفل بميلادها الالفين

فى هذا العام بلغت عاصمة فرنسا سن الالفين . ففى سنة ٥٣ قبل الميلاد دعا يوليوس قيصر الى اجتماع عام فى جزيرة السين المحصنة التي كانت تدعى آنئذ لوتيسيا، بعد ان اخضع امبيو ريخس الزعيم الغالي الكبير . وهكذا اصبحت لوتيسيا — باريس حصن فرنسا المنيع وهناك نشأت باريس العاصمة الشهيرة .

تشرتشل الرسام

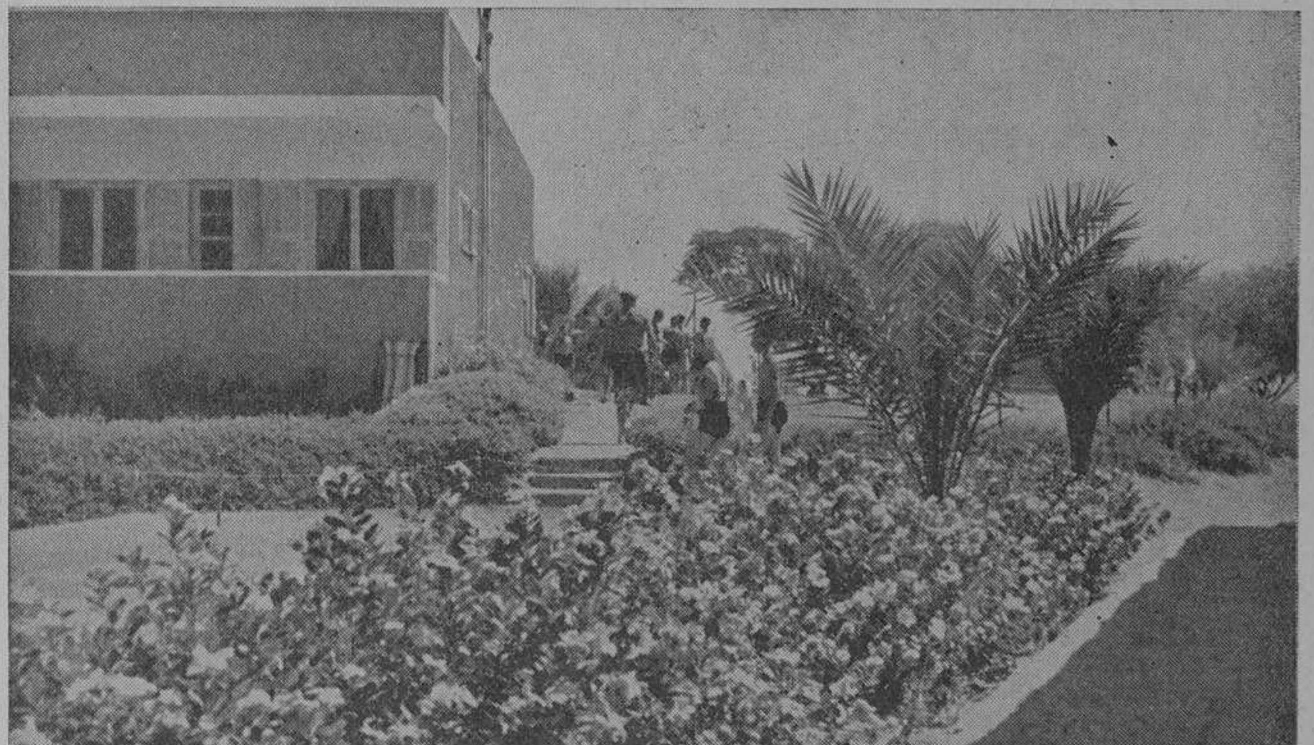
حظى ونستون تشرتشل هذا العام بشرف كان يطمح اليه منذ سنين . ذلك ان اثنين من رسومه سيعرضان فى المعرض الفني السنوى للاكاديميا الملكية. ومن المعلوم ان تشرتشل من كبار هواة الرسم وحتى اثناء الحرب الاخيرة لم ينقطع عن الرسم . لا بل انه اثناء رحلاته ومقابلاته التاريخية اثناء الحرب كان يجد الفرصة لذلك . ويقال انه اكثر من الرسم اثناء مكوثه فى الدار البيضاء حين تقابل مع روزفلت المقابلة التاريخية المعروفة

هلا انتقيت كتابا آخر؟

فى احد النوادى جلس شخص على مقعد . واذا بالكاتب اونون بيرسن يتقدم اليه ويطلب التعرف به .

دهش الشخص لهذا الامر اذ لم يكن له اية صلة بالادب والادباء وسأل الكاتب اذا كان لا يقصد شخصاً آخر .

— كلا — اجاب بيرسن — انى اقصدك بالذات . فتلك ثلاثة ليالي متعاقبة اراك تجلس فى هذا المقعد وتنام وفى يدك كتابى المفتوح . لعلك تختار كتاباً آخر يا سيدى ؟!



معسكر الاستجمام والراحة فى نتانيا لدى انشاء «صندوق المرضى» التابع للهستدروت باشتراك مع جمعية «هابوعيل» الرياضية .

المسؤول : الدكتور شاؤل هرثيلي
صاحب الامتياز : الشركة التعاونية العامة للعمال اليهود في فلسطين (חברת עובדים)
مطبعة « دابار » م. ض. تل ابيب